

دراسات نقدية ٣

إعداد الباحثة: رباب عبدالله الرحيلي

بإشراف الدكتورة: هبة م



التكليف الرابع



في عام ٢٠٢٣، نوقشت أطروحة دكتوراه في كلية القانون بجامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة بعنوان "رضا المريض في الأعمال الطبية وأثره على المسؤولية المدنية" للباحثة ياسمين علي قره، تهدف الدراسة إلى استقصاء دور رضا المريض في الأعمال الطبية وتأثيره على المسؤولية المدنية للطبيب، وتركز الدراسة على تحليل مفهوم رضا المريض، وخصائصه، وأساسه القانوني والأخلاقي، بالإضافة إلى كيفية التعبير عنه والأشخاص المخولين بإعطائه.

Chapter
01

تحليل وتقييم نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم رضا المريض في الأعمال الطبية وأثره على المسؤولية المدنية للطبيب، وذلك من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين القوانين الإماراتية والمصرية والفرنسية. توصلت الباحثة إلى أن رضا المريض يُعبّر عنه بطرق متعددة (كتابيًا، شفهيًا، أو ضمنيًا)، ويجب أن يصدر من المريض نفسه أو من يمثله قانونيًا في حالة عدم الأهلية. كما أشارت الدراسة إلى أن الرضا لا يكون ذا قيمة إذا لم يصدر من المريض أو ممثله الشرعي، خاصة في حالة المرضى القُصّر أو غير القادرين على التعبير عن إرادتهم.

مدى ارتباط النتائج بالفرضيات البحثية

تتوافق نتائج الدراسة مع الفرضيات البحثية التي تفترض أن رضا المريض يلعب دورًا حاسمًا في تحديد المسؤولية المدنية للطبيب. حيث أكدت النتائج أن عدم الحصول على رضا صحيح من المريض قد يؤدي إلى تحميل الطبيب مسؤولية مدنية. كما أوضحت الدراسة أن هناك حاجة إلى تعديل بعض التشريعات لتوضيح مفهوم الرضا وتحديد آلياته بما يضمن حماية حقوق المرضى.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة قدّمت إسهامًا مهمًا في فهم العلاقة بين رضا المريض والمسؤولية المدنية في المجال الطبي، وأوصت بتعديلات تشريعية لتعزيز هذه العلاقة وضمان حماية حقوق المرضى.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاستقرائي لاستقراء الجوانب الطبية والقانونية المتعلقة بالموضوع، والمنهج التحليلي لتحليل النصوص القانونية، والمنهج المقارن لمقارنة مواقف المشرعين في الإمارات ومصر وفرنسا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

١. يُعتبر رضا المريض ذا أساس أخلاقي يستند إلى ضرورة احترام الطبيب لإرادة المريض، حيث للمريض الحق الكامل في التصرف بجسده، بشرط عدم مخالفة النظام العام والآداب العامة. كما أن له أساس قانوني يتمثل في النصوص القانونية التي تقرره.

٢. في حين لم ينص التشريع المصري صراحة على ضرورة أخذ رضا المريض عند قيام الطبيب بالعمل الطبي، اشترط المشرع الإماراتي في المادة الخامسة من قانون المسؤولية الطبية الحصول على رضا المريض للترخيص بالعمل الطبي.

٣. يُعبّر عن رضا المريض بطرق متعددة، سواء كانت كتابية، شفوية، أو ضمنية كالإشارة، بشرط أن تكون دالة على الرضا بالعلاج.

أوصت الباحثة بضرورة قيام المشرعين في الإمارات ومصر وفرنسا بوضع تعريف واضح وصريح للعمل الطبي بشكل عام، ولأعمال الطبية المختلفة الضرورية والتكميلية. كما دعت المشرع الإماراتي إلى إدخال تعديلات على قانون المسؤولية الطبية الاتحادي تأخذ بعين الاعتبار الفرق بين العمل الطبي البسيط والمعقد والخطير فيما يتعلق برضا المريض.

هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية رضا المريض كشرط أساسي لمشروعية الأعمال الطبية، وتبرز الآثار القانونية المترتبة على الإخلال بهذا الشرط، مما يعزز من حماية حقوق المرضى ويحدد مسؤوليات الأطباء المدنية.



Chapter 01

رابط الرسالة:

<https://ajman-new.dar.medad.com/en/dar/rda-almryd-fy-alamal-altbyt-w-athrh-ly-almwwwlyt-almdneyt-drast-thlylyt-mgarnt>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

